

هُوَ الْأَبْهَى

أَيُّ رَبِّ تَبَّتْ أقدامنا على صراطِكَ وَقَوَّ قلوبنا على طاعتِكَ وَوَجَّهَ وُجوهنا
لجمالِ رَحمانِيَّتِكَ وَأَشْرَحَ صُدُورنا بِآياتِ وَخَدانِيَّتِكَ وَزَيَّنَ هياكلنا بِرِداءِ العطاءِ وَاكَشَفَ
عَنْ بَصائِرنا غشاوةَ الخِطاءِ وَأَنلانا كَأْسَ الوفاءِ حَتَّى تَنطَلِقَ ألسِنَةُ الحَقائِقِ الذَّاتِيَّةُ
بِالنِّتاءِ فِي مَشاهِدِ الكِبرياءِ، وَتَجَلَّ يا إِلَهِهِ عَلَينا بِالخِطابِ الرَّحمانِيِّ والسِّرِّ الوِجْدانِيِّ
حَتَّى تُطربِنا لِدَّةِ المُنابِجَةِ، المُنزَّهَةِ عَنِ هَمَمَةِ الحُرُوفِ والكَلِماتِ، المُقدَّسَةِ عَنِ دَمَمَةِ
الألفاظِ والأصواتِ، حَتَّى تَسْتَعْرِقَ الدَّواتُ فِي بَحْرِ مِنْ حِلاوةِ المُنابِجَةِ وَتُصْبِحَ
الحَقائِقُ مُتَحَقِّقَةً بِهُويَّةِ الفِئاءِ والِانْعِدامِ عِنْدَ ظُهُورِ التَّجَلِّياتِ. أَيُّ رَبِّ هُؤُلاءِ عِبادُ تَبَّتُوا
عَلَى عَهْدِكَ وَمِيقانِكَ وَتَمَسَّكُوا بِعُرْوَةِ الاستِقامَةِ فِي أَمْرِكَ. وَتَشَبَّثُوا بِذَيْلِ رِداءِ كِبرِياتِكَ.
أَيُّ رَبِّ أَيْدُهُم بِتَأْيِيداتِكَ وَوَقَفَهُم بِتَوْفِيقاتِكَ وَأَشَدُّ أَرْهَمُ عَلَى طاعَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ
المُقَدِّرُ القَدِيرُ.

(ع ٤)